شهادة مشاركة

سعادة الفاضلة : دربالي وهيبة Derbali Wahiba

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

يسرّ اللجنة العلمية لمؤتمر "التأثير المتبادل بين العلوم الاجتماعية والإنسانية والتقنيات الرقمية "الذي تنظمه جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ممثلة في كلية العلوم الاجتماعية، أن تفيدكم بأنه تم قبول بحثكم الموسوم: "أثر التقنية على تغيير الهوية الاجتماعية في الجزائر "بعد تحكيمه، وذلك للنشر ضمن أعمال المؤتمر الذي يُعقد خلال الفترة من 24إلى 25 نوفمبر 2025م.

وقد جاء هذا القبول بعد استيفاء البحث لمعايير التحكيم العلمي المعتمدة لدى اللجنة، ونظرًا لأصالة موضوعه ومنهجيته، وما يتوقع أن يقدمه من إسهام في إثراء محاور المؤتمر وتحقيق أهدافه الرامية إلى تعزيز التكامل بين العلوم الاجتماعية والإنسانية والتقنيات الرقمية، ودعم الحوار العلمي البنّاء بين الباحثين والمختصين . وبناءً على ذلك، سيتم إدراج البحث ضمن البرنامج العلمي للمؤتمر. .وعرضه ومشاركته ضمن جلسات المؤتمر وكذلك نشره ضمن مخرجات المؤتمر وفق الضوابط المعتمدة

سائلين الله لكم التوفيق والسداد

.

رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر

الأستاذ الدكتور/ عبد الرحمن بن محمد عسيري

2025\11\23

الرياض – ص. ب: ٥٧٠١ – الرمز البريدي ١١٤٣٢ / هاتف: ٢٥٨٧٠١٣ – فاكس: ٢٥٩٠١٧٧
P.O.Box: 5701 Riyadh 11432 / Tel: 2587013 Fax: 2590177

برنامج المؤتمر الدولي الافتراضي عبر تطبيق webex

التأثير المتبادل بين العلوم الاجتماعية والإنسانية والتقنيات الرقمية

جلسات اليوم الأول - الاثنين 24 نوفمبر 2025م

الجلسة الافتتاحية

- الوقت: 9:00 – 9:20

الوقت	الفقرة	التفاصيل
	السلام الملكي	
9:03 – 9:07	تلاوة القرآن الكريم	
9:07 – 9:13	كلمة معالي رئيس الجامعة	ترحيب بالمشاركين واستعراض أهداف المؤتمر
9:13 – 9:20	كلمة رئيس اللجنة العلمية	تقديم تعريفي بالمؤتمر ومحاوره وجدوله العام

الجلسة الأولى : اليوم الأول - الاثنين 24 نوفمبر 2025م

المحور: الإنجازات الوطنية في توظيف التقنيات الرقمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية

- رئيس الجلسة: الدكتور سعود بن عبدالله السهلي، عميد كلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الوقت: 9:20 – 10:50
- المناقشة: 10:50 – 11:10
- الاستراحة الانتقالية: 11:10 – 11:30

رقم	الباحث/ الجهة		عنوان الورقة البحثية	الوقت
1	د. عبد الرحمن حبيب	المركز الدولي لأبحاث وأخلاقيات الذكاء الاصطناعي	تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأخلاقياته في دعم اتخاذ القرار الاجتماعي	9:20 – 9:35
2	د. وجدي الدعجاني	الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي سدايا	حوكمة البيانات ودورها في دعم البحث الاجتماعي	9:35 – 9:50
3	أ. محمد الشويعر	المركز الوطني للتعليم الإلكتروني	التعليم الإلكتروني وأثره في تطوير الممارسات الاجتماعية	9:50 – 10:05
4	د. غادة العوفي	المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية	التحديات الأخلاقية والمنهجية المرتبطة باستخدام التقنيات الرقمية في البحوث الاجتماعية	10:05 – 10:20
5	د. شروق المغلوث	الجامعة السعودية الإلكترونية	تطبيقات التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية وتأثيرها على المجتمع	10:20 – 10:35

الجلسة الثانية: اليوم الأول - الاثنين 24 نوفمبر 2025م

المحور: دور العلوم الاجتماعية والإنسانية في فهم وتشكل التقنية الرقمية

- رئيس الجلسة: د. علي بن مرزوق الغامدي، عميد كلية التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الوقت: 11:30 – 12:45
- المناقشة: 12:45 – 13:05
- **الاستراحة الانتقالية: 13:05 – 13:25**

رقم	الباحث/ الجهة	عنوان الورقة البحثية	الوقت
6	أحمد بن بلقاسم جعفري	التحول الرقمي وأثره في صون التراث المخطوط دراسة تطبيقية على البوابة الجزائرية للمخطوطات	11:30 – 11:45
7	أمينة عبدالله سالم	التقنيات الذكية كجسر بين التراث والطفل: تصميم قصص الأمثال الشعبية قائمة على بناء الهوية الثقافية لدى الطفل	11:45 – 12:00
8	دربالي وهيبة	أثر التقنية على تغيير الهوية الاجتماعية في الجزائر	12:00 – 12:15
9	سعاد يحيى جابر الفيفي	تصور مقترح لتطوير البحوث الاجتماعية والإنسانية لطلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية من خلال استخدام التقنيات الرقمية	12:15 – 12:30
10	فراس بن محمد بن ساسي	معالم العلاقة بين العلوم القانونية والذكاء الاصطناعي: الفرص والآفاق	12:30 – 12:45

الجلسة الثالثة : اليوم الأول - الاثنين 24 نوفمبر 2025م

المحور: تأثير التقنيات الرقمية على العلوم الاجتماعية والإنسانية

- رئيس الجلسة: د. محمد بن ناجي اليماني، مدير عام الإدارة العامة للتعاون والتواصل الدولي والمحلي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الوقت: 13:25 – 14:40
- المناقشة: 14:40 – 15:00
- الاستراحة الانتقالية: 15:00 – 15:20

رقم	الباحث/ الجهة	عنوان الورقة البحثية	الوقت
11	طلال منصور الذيابي	أثر الشمول المالي على ثقافة الادخار والاستهلاك في المجتمع السعودي	13:25 – 13:40
12	محمد زمراني	الذكاء الاصطناعي في الفصول الدراسية: تعزيز فهم سلوك المتعلمين نحو استراتيجيات تعليمية مدعومة بالبيانات	13:40 – 13:55
13	هادي مشعان ربيع، ناصر عبدالله مرزوق	دور التكنولوجيا الرقمية في حل المشكلات الاجتماعية	13:55 – 14:10
14	هناء إبراهيم عبدالله محمد	مواجهة التحديات الأخلاقية في مجال البيانات الرقمية واستخدامها	14:10 – 14:25
15	لقمان جيمبن	الميزة الفلسفية للدين على الطبيعة الإنسانية في عصر الذكاء الاصطناعي The philosophical advantage of religion on Human nature in the era of Artificial Intelligence: A careful review	14:25 – 14:40

الجلسة الرابعة: : اليوم الأول - الاثنين 24 نوفمبر 2025م

المحور: الفرص والتحديات المتعلقة بالتفاعل بين العلوم الاجتماعية والتقنيات الرقمية

- رئيس الجلسة: د .ماهر بن عثمان أبا حسين، المشرف العام على الإدارة العامة للمسؤولية المجتمعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الوقت: 15:20 – 16:20
- المناقشة: 16:20 – 16:40
- الاستراحة الانتقالية: 16:40 – 17:00

رقم	الباحث/ الجهة	عنوان الورقة البحثية	الوقت
16	بن قوة جميلة - أحمد فلوح	اتجاهات أساتذة التعليم العالي نحو الاستبيانات الرقمية	15:20 – 15:35
17	عاطف مفتاح أحمد عبد الجواد	الذكاء الاصطناعي واستخدام التقنيات الرقمية في العلوم الاجتماعية	15:35 – 15:50
18	قصي جاسم محمد / عائشة ذياب المطيري	أخلاقيات التعليم في ظل تحولات التقنيات الرقمية: من منظور استراتيجيات الواقع والطموح والتحديات في الجامعات العراقية	15:50 – 16:05
19	محمد سيد محمد سيد	توظيف استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى الصحفي وأثره على المشاركة الإيجابية للجمهور العربي في دعم خطط التنمية المستدامة	16:05 – 16:20

جلسات اليوم الثاني - الثلاثاء 25 نوفمبر 2025م

الجلسة الخامسة : اليوم الثاني - الثلاثاء 25 نوفمبر 2025م

المحور: التقنيات الرقمية واستخدامها في البحث الاجتماعي والإنساني وخدمة المجتمع

- رئيس الجلسة: د. حمد بن منصور الدوسري
- الوقت: 9:00 – 10:15
- المناقشة: 10:15 – 10:35
- الاستراحة الانتقالية: 10:35 – 10:55

رقم	الباحث/ الجهة	عنوان الورقة البحثية	الوقت
20	ذيب بن محمد الدوسري	التفاوت الاجتماعي والاقتصادي كأحد نتائج انتشار التقنيات الرقمية في المملكة العربية السعودية	9:00 – 9:15
21	مثنى فائق مرعي	السلوك السياسي في عهد الرقمنة : دراسة في تأثير الشبكات الرقمية على المشاركة السياسية بالعراق	9:15 – 9:30
22	أ.د محمد عبدالله عسير ى ، منال عودة حضيري البلوي	تصور مقترح لتطوير الدراسات المستقبلية بالجامعات السعودية من واقع وظائفها الأساسية في ضوء الخبرات العالمية	9:30 – 9:45
23	أ.د. ناصر عبد الرزاق الملا جاسم	تطبيقات المنهج الكمي في الدراسات التاريخية	9:45 – 10:00
24	هشور محمد لمين	تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة البحوث في العلوم الاجتماعية والتعليم العالي .	10:00 – 10:15

الجلسة السادسة : اليوم الثاني - الثلاثاء 25 نوفمبر 2025م

المحور: قضايا الثقافة والأخلاق المرتبطة بالتقنيات الرقمية والعلوم الاجتماعية والإنسانية

- رئيس الجلسة: أ.د ذيب بن محمد الدوسري، رئيس مجلس إدارة الجمعية السعودية للدراسات الاجتماعية.
- الوقت: 10:55 – 12:10
- المناقشة: 12:10 – 12:30
- الاستراحة الانتقالية: 12:30 – 12:50

رقم	الباحث/ الجهة	عنوان الورقة البحثية	الوقت
25	مريم بنت سعيد البرطمانية	حفظ توظيف مفردات اللبان الثقافية باستخدام التقنيات الناشئة	10:55 – 11:10
26	عبدالمريد عبدالجابر محمد قاسم	رقمنة المجتمع والتحديات التي تواجه سلوك المراهقين عبر الإنترنت	11:10 – 11:25
27	مها محمد محمد عالم	تأثيرات هائلة: الرقمنة وتحولات القيم	11:25 – 11:40
28	مروى السيد السيد الحصاوى	العدالة الجنائية الرقمية"دراسة تحليلية مقارنة""Digital Criminal Justice: A Comparative Analytical Study	11:40 – 11:55
29	ناصر بن صالح العود	توظيف الذكاء الاصطناعي في الممارسة الإكلينيكية للخدمة الاجتماعية	11:55 – 12:10

الجلسة السابعة : اليوم الثاني - الثلاثاء 25 نوفمبر 2025م

المحور: اتجاهات مستقبلية للتعاون بين العلوم الاجتماعية والإنسانية والتقنيات الرقمية

- رئيس الجلسة: أ. د حماد بن على الحمادي أستاذ الخدمة الاجتماعية بجامعة الإمام
- الوقت: 12:50 – 13.50
- المناقشة: 13.50 – 14:10
- الاستراحة الانتقالية: 14:10 – 14:30

رقم	الباحث/ الجهة	عنوان الورقة البحثية	الوقت
30	عسلي نورالدين	التحيزات الثقافية والأخلاقية في أنظمة الذكاء الاصطناعي: تحليل منهجي للأدبيات والتقارير الدولية حول الذكاء الاصطناعي (2023–2025)	12:50 – 13:05
31	بن مصطفي عبدالكريم	أهمية تحليل السلوك الاجتماعي للأفراد عبر هوياتهم الرقمية	13:05 – 13:20
32	نسمة محمود أحمد شيخون	دراسة سُميّة التعليقات وترجمة المعنى على فيديوهات الواقع (الزائف) المصنوع باستخدام AI: تحليل يوتيوب نموذجًا	13:20 – 13:35
33	سوزان زكريا عبد العاطي عطية	الثقافة الرقمية للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة: دراسة تحليلية للرسائل الإعلامية في تطبيقات الأطفال	13:35 – 13:50

الجلسة الثامنة: اليوم الثاني - الثلاثاء 25 نوفمبر 2025م

المحور: التكامل بين العلوم الاجتماعية والإنسانية والتقنيات الرقمية لتعزيز الوعي بين الفرد والتكنولوجيا

- رئيس الجلسة: أ.د عبدالله بن عبدالعزيز اليوسف، أستاذ علم الاجتماع بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الوقت: 14:30 – 16:00
- المناقشة: 16:00 – 16:20
- الاستراحة الانتقالية: 16:20 – 16:40

رقم	الباحث/ الجهة	عنوان الورقة البحثية	الوقت
34	مرام جمعه الحجوري بدر جويعد العتيبي	الدراسات البينية كمدخل لتنمية الكفايات الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس في مجال العلوم التربوية	14.45-14.30
35	ناصر أحمد المسلم	التحديات المنهجية والأخلاقية المرتبطة باستخدام التقنيات الرقمية في البحوث الاجتماعية	14.45-15.00
36	عبدالرؤف حسن أبو الحديد حسن	الإشكاليات التنظيمية والتحديات المرتبطة بحماية البيانات والخصوصية، في ضوءالتحول الرقمى والنظام والتشريعات العابرة للحدود	15.15.15.00
37	شريف قوعيش	أرشفة التراث الثقافي ورقمنته: دراسة نموذجية عن المملكة العربية السعودية والجزائر	15.15.15.30

الجلسة الختامية: اليوم الثاني - الثلاثاء 25 نوفمبر 2025م

- الوقت: 15.30 –16.00
- رئيس الجلسة: الدكتور فيصل بن محمد المحارب، عميد كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- مناقشة التوصيات الختامية.
- إعلان اختتام المؤتمر.

إفادة بقبول البحث

سعادة الأستاذة: دربالي وهيبة Derbali Wahiba

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

يسرّ اللجنة العلمية لمؤتمر "التأثير المتبادل بين العلوم الاجتماعية والإنسانية والتقنيات الرقمية "الذي تنظمه جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ممثلة في كلية العلوم الاجتماعية، أن تفيدكم بأنه تم قبول بحثكم الموسوم: "أثر التقنية على تغيير الهوية الاجتماعية في الجزائر "بعد تحكيمه، وذلك للنشر ضمن أعمال المؤتمر الذي يُعقد خلال الفترة من 24إلى 25 نوفمبر 2025م.

وقد جاء هذا القبول بعد استيفاء البحث لمعايير التحكيم العلمي المعتمدة لدى اللجنة، ونظرًا لأصالة موضوعه ومنهجيته، وما يتوقع أن يقدمه من إسهام في إثراء محاور المؤتمر وتحقيق أهدافه الرامية إلى تعزيز التكامل بين العلوم الاجتماعية والإنسانية والتقنيات الرقمية، ودعم الحوار العلمي البنّاء بين الباحثين والمختصين . وبناءً على ذلك، سيتم إدراج البحث ضمن البرنامج العلمي للمؤتمر ونشره ضمن مخرجاته وفق الضوابط المعتمدة.

سائلين الله لكم التوفيق والسداد

.

رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر

الأستاذ الدكتور/ عبد الرحمن بن محمد عسيري

2025\11\23

الرياض – ص. ب: ٥٧٠١ – الرمز البريدي ١١٤٣٢ / هاتف: ٢٥٨٧٠١٣ – فاكس: ٢٥٩٠١٧٧
P.O.Box: 5701 Riyadh 11432 / Tel: 2587013 Fax: 2590177

الأستاذة: دربالي وهيبة Derbali Wahiba

الدرجة العلمية : أستاذ محاضر أ – جامعة المسيلة – الجزائر

البريد الالكتروني: Derbali.wahiba91@gmail.com

مؤتمر الدولي: التأثير المتبادل بين العلوم الاجتماعية والإنسانية والتقنيات الرقمية

المحور الأول: دور العلوم الاجتماعية والإنسانية في فهم وتشكل التقنية الرقمية

عنوان المداخلة : أثر التقنية على تغيير الهوية الاجتماعية في الجزائر

الملخص :

إنَّ استخدام الجزائر للتقنية الحديثة على نطاق واسع أدى للتغيير في الهوية الاجتماعية ، ونكون بصدد معالجة إشكالية التغيرات الحاصلة في الهوية الاجتماعية الجزائرية الناتجة عن توظيف التكنولوجيا الحديثة، وسنعالج الإشكالية المطروحة بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي ، ونركز على مخرجات توظيف التقنية في المجتمع الجزائري.

وقد أكدت النتائج الأولية أثر التقنية على العلاقات الاجتماعية الجزائرية ،فظهر دورها في دعم الروابط الأسرية وتحسين نمط الخدمات الاجتماعية ، وزيادة التفاعل الايجابي بين الأشخاص، كما أدت التكنولوجيا إلى خلق هوية افتراضية جديدة نافست الهوية الأصلية في المجتمع الجزائري.

ومن الأهداف المسطرة للبحث هي التأكيد على أثر التقنية المباشر في التحكم بالهوية الاجتماعية الجزائرية ، ومن أهم التوصيات التي نؤكد عليها هي نشر التوعية في استخدام التقنية، وجعلها في خدمة المجتمع الجزائري وتنميته .

Abstract :

Algeria's widespread use of modern technology has led to changes in social identity. This study addresses the issue of these changes in Algerian social identity resulting from the

application of modern technology. We will approach this issue using a descriptive-analytical methodology, focusing on the outcomes of technology use in Algerian society.
Preliminary results confirm the impact of technology on Algerian social relations. Technology has played a role in strengthening family ties, improving social services, and increasing positive interaction among individuals. Furthermore, technology has created a new virtual identity that rivals the traditional identity within Algerian society.

One of the research objectives is to emphasize the direct impact of technology on shaping Algerian social identity. Among the most important recommendations is raising awareness about the proper use of technology and ensuring its application to serve and develop Algerian society.

الكلمات المفتاحية: الهوية ، التقنية، المجتمع الجزائري، الافتراضية ، العلاقات الاجتماعية
Keywords: Identity, Technology, Algerian Society, Virtual, Social Relations.

مقدمة :

كانت الجزائر سباقة للحصول على التقنية،وأدى استخدامها للتقنية الحديثة على نطاق واسع للتغيير في الهوية الاجتماعية،وعملت الجزائر على استيراد التقنية من الدول المتقدمة مثل: فرنسا وإسبانيا وإيطاليا وألمانيا وأمريكا والصين..الخ،وحاولت اختيار الأنسب منها لتطور المجتمع الجزائري،ومراعاة هويته الثقافية والدينية واللغوية،ودخلت التكنولوجيا في جميع القطاعات الاجتماعية،ونجد أن استيعاب التقنية في المجتمع الجزائري عملية صعبة جدًا،واقتصرت على القطاعات الحيوية مثل:الصناعات الطاقوية والتعليم والعسكرية،وانتشرت في الآونة الأخيرة ثقافة الاستهلاك السريع،وكان لها الأثر السلبي على المجتمع الجزائري،وتغير هويته الاجتماعية،ونحن هنا نعالج إشكالية التغيرات الحاصلة في الهوية الاجتماعية الجزائرية الناتجة عن توظيف التكنولوجيا الحديثة،وعليه نطرح الإشكال الآتي:كيف يمكننا تطبيق التقنية الحديثة، والحفاظ على هوية المجتمع الجزائري؟ وماهي الآثار الناتجة عن تطبيق التقنية في المجتمع الجزائري؟

سنعالج الإشكالية المطروحة بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، ونركز على مخرجات توظيف التقنية في المجتمع الجزائري، حيث أدى ذلك إلى ظهور هويات افتراضية فيه إلى جانب الهوية الأصلية .

وتكمن أهمية الموضوع في أنَّ للتقنية الحديثة حضورها الخاص في المجتمع الجزائري، ولها تأثيرها على خلق نمط محدد من العلاقات الاجتماعية،وكما أنها تخلق إبداع في السلوك الاجتماعي.

وهناك جملة من الفرضيات المقترحة نذكرها كالآتي :

1. تؤثر التقنية بشكل فعَّال وإيجابي على الهوية الاجتماعية
2. أدت التقنية إلى تحسين أسلوب الأفراد في المجتمع
3. سمح الإفراط في توظيف التقنية لخلق هوية افتراضية جديدة نافست الهوية الأصلية

ومن أهداف المسطرة للموضوع الإشادة بدور التقنية في تعزيز الروابط بين أفراد المجتمع الجزائري، ودعم الهوية الوطنية إذا تم استغلالها بشكل جيد،وقد اعتمدنا على مجموعة من الدراسات، ومنها نذكر :

- العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي للباحث حسين محمود هتيمي

-العلاقات العامة والاتصال في الخدمة الاجتماعية للباحث أنعام حسن أيوب وآخرون

-تمثلات الهوية الافتراضية لدى الطلبة الجامعيين عبر منصة فايسبوك للباحثة أمال قوتال

والملاحظ أن تلك الدراسات لم تعالج الموضوع بالطريقة،التي سنعمد إليها في هذه الورقة البحثية،وأما عن دوافع البحث فهي كثيرة منها: الرغبة الملحة في تناول موضوع التقنية الحديثة ذات المصدر الغربي لأهميته وخطره على هوية المجتمع الجزائري،والهدف المنشود من المداخلة هو التأكيد على أهمية أساليب التكنولوجيا في تكريس الهوية الجزائرية.

أولًا – مفاهيم المصطلحات :

في هذا المبحث نتناول بعض المصطلحات،وسنحاول عرض بعض المفاهيم الأساسية للمصطلحات،التي لها علاقة مباشرة بالموضوع، ومنها نذكر:

1 – مفهوم مصطلح الهوية :Identity

في البداية نبحث عن المفهوم اللغوي لمصطلح الهوية في معاجم اللغة العربية :

أ–الهوية لغة :

نذكر أهم المعاني اللغوية حول مصطلح الهوية من الناحية المعجمية،حيث جاء في كلمة الهوية نحو « هُوّةٌ والهُـوّةُ: البئر،قـال :أبـو عمرو،وقيـل:الهوةُ،الحُفرة البَعيـدَة القعر،وهـي المهواةُ،والهَوى:العشـق،يكون في مـداخل الخـير

والشر،والهُوّةُ: المهوى ،وهَوى النَّفس :إرادَتُها،والجَمعُ :الأَهوَاء...والهَوي في السَير إذَا مَضَى،وهوَى يَهوي هَويًا إذا أسْرَع في السَير ، وتقول :هوي بالكَسر ،يهَوي هوَى؛أي أحَب، وقيل الهَوية بئر بعَيدَة المهواة».[1]

اتسعت معاني الهوية في اللغة،فوردت بدلالات كثيرة منها:السقوط أو النزول أو المكان أو الشعور بالمحبة نحو شيء ما وأيضًا ورد في مادة (هـ.و.ي)في معجم اللغة العربية المعاصر «هوىٌ، هوَى على،هوَى في يَهوي،لاهْو،هويًّا وهويانًا فهو هاو، والمفعول مهويّ إليه،هوى الشَّخص أو الشيء،سقط من عُلو إلى سُفل ،وهوت الحجَارَة من الجَبل،هوَى إلى المكَان، هوَى الشَخص في سَيره،مضى وأسرع ، وهَوى النَّسر على العُصفُور:انقضَّ ،هوة(مفرد):حُفرة بَعيدَة القعر».[2]

دَّلت كلمة الهوى على حركة الشيء،أو السرعة أو السقوط،وتُطلق كذلك على المكان نحو «الهُوّةُ : الكوة والهُوّةُ :الحفرة البعيدة القعر ،ويُقَالُ وَقَعَ فُلَان في هُوة: في بئر مُغَطَاة». [3]

ومنه وردت كلمة الهوية بمعنى عمق المكان أو بوجه أدق الحفرة العميقة أو البئر،الذي تتجمع فيه المياه ،كالبئر ومنه حمل مصطلح الهوية دلالات لغوية عديدة منها:الذات،أو السقوط أو المكان العميق،والهوية في منجد الطلاب من «الهويَّة والهوية :حقيقة الشيء أو الشخص المطلقة المشتملة على صفاته الجوهرية،ويقال أوراق الهوية:وتذكرة الهوية،وهي أوراق الشخص الرسمية المعطاة له من حكومته».[4]

لقد عثرنا هنا على مفهوم للهوية أقرب من الدقة،فالهوية هي كينونة الشيء وجوهره،وهوية الشخص هي بطاقته التعريفية في بلده،وأيضًا الهوية هي الصورة المجتمعية للشخص،وهي أحد أهم مكونات المجتمع.

ومماتقدم نفسر تعدد الدلالات اللغوية لمصطلح الهوية لكثرة استخدامه في مجالات معرفية وعلمية وأدبية وفلسفية .

ب– المفهوم الاصطلاحي للهوية: Identity

في البداية نؤكد على تعدد المجالات التي يُوظف فيها مصطلح الهوية،ولكننا سنقتصر على المفهوم الاجتماعي،وتجدر الإشارة إلى أنَّه «يتعارض مفهوم الهوية مع مفهوم الغيرية،وتستعمل الهوية للإشارة إلى المبدأ الدائم،الذي يسمح للفرد بأن يبقى هُوَ هُو ،وأن يستمر في كائنه عبر وجوده السردي على الرغم من التغييرات التي يسببها أو يعانيها».[5]

ورد مفهوم مصطلح الهوية كنقيض للغيرية أو الآخر،وتعني كينونة الشخص في كل الأحوال «وتشير الهوية إلى

تكوين إنتاج أدبي يُحيل على نمط عام من (نحن /الآخرون) بمايُمكن من إثارة تأمل هوياتي،فمنذ القرن 19 عُدَّ هذا البعد من الإنتاج والتلقي للنصوص تحيينًا بسبب صراعات تخص أنماط الوطن والجماعات الاجتماعية والجنسية والفضاءات المهيمنة أو المستعمرة...وتستعمل الهوية للإشارة إلى مبدأ دائم يسمح للفرد بأن يبقى(هو هو)وأن "يستمر في كائنه"عبر وجوده السردي،على الرغم من التغيرات التي يُسببها أو يعانيها». [6]

إنَّ الهوية مفهوم يُطلق للدلالة على الذات في مقابل الآخر النقيض ،ونذكر الهوية في عند الحديث عن الصراع بين المحتل الأجنبي والبلد المقاوم الضعيف «ويتسع مفهوم هوية الإنسان،ويتعقد ويتشعب،ويسمى بمسميات أخرى لها نفس المعنى أو تقترب منه اقترابًا شديدًا مثل:الشخصية والإنية (من الأنا) والكينونة والذات،ويُستعمل مصطلح الشخصية على الأخص في كثير من الأحيان بمعنى الهوية،لاسيما في مجال علم النفس وعلم الاجتماع».[7]

نلاحظ بأن مصطلح الهوية له أكثر من دلالة منها: الشخصية أو الذات أو الكينونة، والمعنى الأخير هو أكثر استعمالًا لدى الباحثين،ويرد مصطلح الهوية بمعنى الشخصية المجتمعية .

ومنه إذن إنَّ لمصطلح الهوية أكثر من دلالة،وقد يرد مصطلح الهوية بمعنى الأمة أو القومية أو الانتماء لعرق محدد «و إن الهوية الوطنية لاتسمح بالمساومة،وغير قابلة للتفاوض إنَّها تخص النوع الإنساني، وتحيل على ال"نحن"على الأنا الجماعي،فأما علاقة ال"نحن بالآخر ،فتقتضي في جوهرها باندماج الخاص في العام، واندماج العام في الخاص».[8]

إنَّ مفهوم الهوية قائم على الصورة المثالية المقدمة للمجتمع،وترد الهوية بمعنى الأنا، وهنا ظهر مفهوم جديد للهوية تمثل في علاقة الأنا بالآخر،واكتسب مصطلح الهوية دلالة فلسفية نظرًا لكثرة تداوله عند المفكرين والفلاسفة « ولقد جاءت الهوية كمخترع ثقافي،ونشأت الحاجة إليها ؛لأنها ردة فعل لتحديات لم تكن معهودة في الأزمنة القديمة، وهي تحديات تجمع الاقتصادي مع السياسي مع الثقافي،وتعيد على كل فرد صغيرًا أم أسئلة تتعلق بموقع الكوني وموقع ثقافته، حتى صار يدافع عن تاريخه مثلما يدافع عن نفسه،ويدافع عن ثقافته مثلما يدافع عن وطنه».[9]

تُعرف الهوية ببساطة بأنَّها مُكون اجتماعي جمع بين مجالات دينية وثقافية واقتصادية وسياسية،وارتبطت الهوية كمفهوم حديث بالمجتمعات الحضارية،ومن منطلقه صار الفرد ملزمًا بالدفاع عن قضايا مجتمعه.

مما سبق نلاحظ بأنَّه لايوجد توافق بين المدلولين اللغوي والاصطلاحي لمصطلح الهوية، نظرًا لكون المصطلح حديث الوضع والاستعمال في الثقافة العربية ، وله حمولة فلسفية ،ويُوجد لمصطلح الهوية أكثر من مدلول،ولكن المعنى الذي نبحث عنه هو الصورة المجتمعية.

2-مفهوم مصطلح شبكات التواصل الاجتماعي:

يُطلق مصطلح الشبكات الاجتماعية على«مجموعة من المواقع على شبكة الانترنيت،التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو مايعرف باسم web2 تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم على وفق مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء،ويتم هذا كله عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل،أو الإطِّلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم والمعلومات المتاحة للعرض».[10]

إنَّ شبكات التواصل الاجتماعي هي الجيل الجديد،الذي يتكون من مجموعة من المواقع على شبكة الانترنيت،التي غايتها توفير فضاء أوسع للاتصالات .

3-**مفهوم مصطلح الشبكة العلمية العنكبوتية:** The world wide web

إنَّ مفهوم الشبكة العلمية العنكبوتية هو جديد،ويحيل على مفهوم«الشبكة العلمية العنكبوتية الويب،وهي نظام يتألف من مجموعة من الوثائق المترابطة،التي يُمكن الوصول إليها عبر الانترنيت،وتهدف إلى تقديم المعلومات لمستخدمي الانترنيت». [11]

إن الشبكة العلمية العنكبوتية هي نظام مترابط من العلاقات والنظم المعلوماتية،التي فيها حشد ضخم وهائل من البيانات حول مجالات مختلفة من المعارف والعلوم في شتى المجالات.

ثانيًا- مكونات الهوية الجزائرية :

نتحدث عن الهوية الجزائرية بمزيد من التفصيل،فهناك عوامل كثيرة أثرت في تشكل الهوية الجزائرية عبر العصور التاريخية الطويلة، وفي مقدمتها نذكر :

1-عامل العرق :

نقصد بكلمة العرق أصل سكان الجزائر وتكوينهم الاجتماعي «فالمجتمع الجزائري هو مجتمع ضارب في القدم،سكن الشمال الإفريقي منذ أقدم العصور،ثم انظم العرب إلى هذا المجتمع بفتوحاتهم الإسلامية،فاندمج الجميع في هذه المنطقة،التي أصبحت تسمى بلاد المغرب العربي».[12]

لقد تعددت الأعراق في المجتمع الجزائري،وهي خليط بين العرب و الأمازيغ،وعاد أصل العرب إلى شبه الجزيرة العربية،حيث تمازج«سكان البربر مع الفاتحين العرب والمسلمين،وإن هؤلاء السكان خضعوا لعوامل التاريخ،التي لاتخلوا

من التأثير والتأثر ». [13]

تشكلت في زمن الفتح الإسلامي للمغرب العربي جسور التواصل بين البربر و العرب،وتوفرت عوامل كثيرة لانصهارهم في كيان واحد، وهو المجتمع الجزائري .

2- عامل الدين :

كانت قبائل الأمازيغ في دين المسيحية حتى جاء الفتح الإسلامي للشمال الإفريقي «وإن الدين الإسلامي استوعبته النفوس البربرية،واستأنست به وراحت تحاول فهمه والتقفه فيه».[14]

ارتاح البربر للإسلام ،وهو أهم الأديان السماوية،فاعتنقوه بكثرة ،وهو أحد العوامل المشكلة لوحدة سكان الجزائر،حيث كان ومازال للإسلام الدور الكبير في توحيد الجزائريين «وأما القول بأمة جزائرية،فلأن الدّين يندرج فيها بوصفه أحد المكونات».[15]

كان للإسلام الدور الكبير في مقاومة الحملات التبشيرية الفرنسية،ونذكر هنا بأنه كانت الأغلبية الساحقة من الجزائريين،وماتزال تعتنق الدين الإسلامي،وحفظ الدين الإسلامي الهوية الجزائرية من كل غزو مسلح أو ثقافي ،وشكل الشخصية الدينية والقومية الجزائرية.

3- عامل اللغة :

تضطلع اللغة بدور مهم في بقاء المجتمعات البشرية وحضاراتها،وهي عبارة عن كائن حي ينمو ويتطور بفعل عوامل ثقافية واجتماعية ونفسية معينة،وتعد اللغة أهم عامل شكل هوية أي مجتمع،واللغة العربية هي اللغة الوحيدة التي وحدت الشعب الجزائري «وكان للجزائريين غداة الاحتلال لغة علم وثقافة واحدة مشتركة هي اللغة العربية،التي كانت منتشرة ومتغلغلة في أوساط السكان بدرجة كبيرة،شهد بها المحتلون أنفسهم».[16]

ساهم انتشار اللغة العربية في الجزائر في محاربة اللغة الفرنسية،وهي لغة المستعمر الدخيل على الثقافة الجزائرية،ومع التمسك باللغة العربية حصل الحفاظ على الإسلام والهوية الوطنية الجزائرية «ولم يقتصر طموح المستعمرات على استكمال مشروع الاستقلال السياسي،بل سعت إلى تأكيد استقلالها الثقافي عن المركزية الغربية».[17]

إنَّ اللغة العربية هي اللغة الرسمية في الجزائر إلى جانب اللغة الأمازيغية كلغة وطنية،وهناك اللهجة الجزائرية،وهي مزيج

من العربية الفصحى والعامية وبعض الكلمات الفرنسية،وتعد اللغة العربية بمثابة حجر الزاوية في هوية الدولة الجزائرية،وهي اللغة الوطنية والرسمية الأولى في الدستور، جنبًا إلى جنب مع اللغة الأمازيغية كلغة وطنية ورسمية ثانية،وكان للغة العربية الدور الهام في تشكيل الهوية الجزائرية،خاصةً في سنوات النضال ضد الاستعمار الفرنسي،حيث كانت أهم وسيلة لتوحيد الجزائريين وتعريفهم بتاريخهم وهويتهم المميزة،وهناك جهود متواصلة من طرف السلطات لتعزيز مكانة اللغة العربية،وتشجيع استخدامها في مختلف المجالات في المجتمع الجزائري.

ثالثًا– توظيف التقنية في المجالات الاجتماعية الجزائرية:

شهدت السنوات الأخيرة انتشارًا كبيرًا لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وحصل استخدامها في قطاع الخدمات الاجتماعية والسياسة والعدالة والفنون والثقافة...الخ، ومنها ركزنا على المجالات الآتية :

1–أثر استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي على العلاقات الاجتماعية:

وفي المجال الاجتماعي باتت شبكات التواصل الاجتماعي تضطلع بدور مهم في إعداد الأفراد،وتنشئتهم واكتسابهم عادات وسلوكيات صحيحة،وأداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي،وأما عن دور التواصل الاجتماعي في التغيير الاجتماعي،فأكدت دراسة بيركز Peisker أن شبكات التواصل الاجتماعي يمكن عن طريق تفاعليتها وخاصيتها التشاركية أن تفتح مايسمى"بالمساحات من أجل التغيير التي تعمل على توازن المعرفة مع القوة ،وإن قدرة شبكات التواصل الاجتماعي على إحداث التغيير بشكل ناجح تتوقف على معرفة ،وفهم قدرات المجتمعات». [18]

زاد تداول أساليب الذكاء الاصطناعي القدرات الذهنية والاجتماعية للبشر ،وفهم مختلف التطورات بسرعة هائلة وبدقة عالية،مما يزيد من فعالية العلاقات الاجتماعية،وتحسين أسلوب حياتهم«وشبكات التواصل الاجتماعي توفر فرصة التكافل الاجتماعي».[19]

ساعد الذكاء الاصطناعي على دعم الفئات المهشمة في المجتمع من خلال منصات التضامن الاجتماعي، وسهولة الوصول إليها وحسن أسلوب حياة المرضى والأطفال المحرومين خصوصًا في فترات الحروب والحصار والمجاعات.

2-دور الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم:

إنَّ العديد من المؤسسات التعليمية الخاصة والعمومية سعت «لإنشاء صفحات لها على شبكات التواصل الاجتماعي ونشرها معلومات ومصادر،ومواد تعليمية بأسلوب الوسائط المتعددة،فضلًا عن قيام بعض الأساتذة بوضع مقلاتهم ومحاضراتهم ».[20]

مماهو معلوم أن قطاع التعليم هو من أكثر المجالات سبقًا للاشتغال على تطبيقات الذكاء الاصطناعي،لمايُوفره هذا الأخير من وسائل تعليمية تستخدم في التعليم،واقتصاد الوقت والجهد،ونجاح استراتيجياته بكفاءة عالية.

3-دور الذكاء الاصطناعي في المجال السياسي:

ظهر توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي كفضاء جديد لحرية التعبير ،وطرح الآراء والتوجهات المعارضة «ومع غياب الرقابة وإتاحة حرية التعبير عن الرأي أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي مقصدًا للعديد من الأفراد،الذين وجدوا فيها متنفسًا للتعبير عن آرائهم السياسية التي لا يستطيعون الجهر بها.

ففي دراسة أجرتها مؤسسة ديلويت أظهرت أن 88%من محادثات شبكات التواصل الاجتماعي باللغة العربية في الربع الأول من عام 2011 اشتملت على مصطلحات سياسية،وكما تعد شبكات التواصل الاجتماعي أداة للعمل السياسي لحشد الجماهير والتحركات المعارضة ،فكان للشبكات دور رئيس في ثورات الربيع العربي 2011 فقد أجرى برنامج الحكومة وابتكار في كلية دبي للإدارة الحكومية استبيانًا وُزع على مستخدمي Face book في تونس ومصر عن طريق آلية الإعلان المستهدفة لمستخدمي الفايسبوك،وقد استمر الاستبيان لمدة ثلاثة أشهر عام 2011».[21]

كما نعلم أن ثورات الربيع العربي حدث هام أثر في الوطن العربي ككل،وعليه كان لابد من وجود قراءات دقيقة ومتابعة وتحليل وفق تطبيقات الذكاء الاصطناعي للمشهد الثوري في تونس ومصر وسوريا والجزائر..الخ ، وتداعيات ذلك على الوضع الأمني،ولذلك ساعد تحليل البيانات المتحصل عليها من Face book وفق الذكاء الاصطناعي على تقدير خطورة الوضع والتصرف حيال ذلك وفق خطط أمنية منظمة من طرف جهات الأمن لتلك الدول،وأما في مجال التسويق السياسي،فقد أثبتت شبكات التواصل الاجتماعي«مثل الفايسبوك Facebook وتويتر Twitter إنَّها أداة حيوية وفاعلة في الحملات الانتخابية،وظهر هذا جليًا في الحملات الانتخابية الأمريكية لعام 2008 فقام كل

مرشح في استثمار التأثير المتزايدة لهذه الأدوات الاتصالية الجديدة،لتصبح هذه الأدوات حيزًا للتواصل بين المرشح والرأي العام الأمريكي».[22]

يعد موقع Face book من أهم المواقع رصدًا لتطبيقات الذكاء الاصطناعي مع الإشادة بموقع Twitter الذي مارسوا عليه الحضر في بعض الحالات،ونجد أن تطبيق الذكاء الاصطناعي في الحملات الانتخابية الأمريكية هو أشهر حدث،وبالخصوص في حملة المرشح براك أوباما في « محاولة سياسية لاختيار شبكات التواصل الاجتماعي،ففي تصريح لمدير حملته الانتخابية قال:"أن الحملة استخدمت الانترنيت والرسائل النصية وشبكات التواصل الاجتماعي في تكوين شبكة ضخمة من المنظمين والمتطوعين"،ولم يقتصر دور وسائل التواصل الاجتماعي على التحريض السياسي والتأثير على الناخبين،بل تعدى إلى ممارسة دور مهم في نشر وتدعيم ثقافة المواطنة وحماية حقوق الإنسان».[23]

جرى التعامل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي بحرفية عالية من طرف النخب السياسية الأمريكية،التي لم تتوقف عند معرفة توجهات الناخب،بل سعت إلى السيطرة على آرائه وتوجيهيها لغاياتهم الخاصة.

4–دور الذكاء الاصطناعي في مجال القضاء والعدالة :

دخل القضاء معترك الثورة في الذكاء الاصطناعي،وجازف المتخصصون في القانون بإدخال تغييرات في قوانين القضاء تتماشى مع البيئة المجتمعية الجديدة.

أ–أساليب معالجة القضايا الاجتماعية بواسطة الذكاء الاصطناعي:

تم تخصيص الأساليب الأخلاقية لتطوير وكلاء الذكاء الاصطناعي الأخلاقيين«القادرين على التفكير والتصرف بشكل أخلاقي وفقًا للنظريات الأخلاقية،من خلال تنفيذ أو تضمين الأخلاق في الذكاء الاصطناعي ثم تصميم الأساليب التكنولوجيا لتطوير تقنيات جديدة لإزالة أو تخفيف أوجه القصور في الذكاء الاصطناعي الحالي...حيث يدرس التعلم الآلي العادل التقنيات،التي تمكن التعلم الآلي من اتخاذ قرارات أو تنبؤات عادلة؛أي تقليل التحيّز أو التمييز في تعلم الآلة،تهدف الأساليب القانونية إلى تنظيم أو التحكم في البحث والنشر والتطبيق والجوانب الأخرى للذكاء الاصطناعي من خلال التشريعات،بهدف تجنب القضايا الأخلاقية تمت مناقشتها مسبقًا». [24]

نلاحظ بأن أجهزة القضاء والعدالة سعت إلى الاستفادة من التكنولوجيا،بحيث يمكن أن تتنبأ بقرارات عادلة وماساعد على ذلك هو أن الآلة لاتتحيز أو تظلم، وأيضًا أدت لتنظيم ملفات القضايا الأخلاقية.

ب–أساليب الذكاء الاصطناعي في المناهج الأخلاقية :

تصاعدت الدعوات بضرورة تقنين العمليات التي تتم وفق الذكاء الاصطناعي« وإن تصميم أنظمة الذكاء الاصطناعي الأخلاقية، القادرة على التفكير والتصرف بشكل أخلاقي يتطلب فهم ماهية السلوك الأخلاقي،حيث يتضمن ذلك إصدار أحكام حول الصواب والخطأ،والخير والشر،بالإضافة إلى مسائل العدالة والإنصاف والمبادئ الأخلاقية الأخرى».[25]

استند القضاة على مناهج تنظيم عملية تنفيذ السلوك الأخلاقي في الذكاء الاصطناعي«ومن مناهج تنفيذ الأخلاقيات في الذكاء الاصطناعي،ويمكن تقسيم المنهجيات أو الأساليب الحالية لغرس الأخلاق في الذكاء الاصطناعي إلى ثلاثة أنواع رئيسية،وهي الأساليب من أعلى إلى أسفل ،والأساليب من أسفل إلى أعلى ،والأساليب الهجينة».[26]

تعد المناهج المنظمة للأخلاق مهمة في أي اشتغال في الذكاء الاصطناعي، ولتصميم أنظمة أخلاقية في الذكاء الاصطناعي ، يجب تحديد مبادئ أخلاقية؛لأن الذكاء الاصطناعي يؤثر على مفهوم الهوية الاجتماعية، وعمل القضاء الجزائري على حماية الهوية الجزائرية مما ساهم في استمرارية بعض القيم الاجتماعية.

ج–تطور المناهج الأخلاقية باستخدام الذكاء الاصطناعي:

إنَّ من خصائص المناهج الأخلاقية في الذكاء الاصطناعي نذكر أنه « يعمل النهج من أعلى إلى أسفل على إنشاء مثيل للنظريات والمبادئ الأخلاقية المحددة في عملية صنع القرار الأخلاقية أو تحويل النظريات والمبادئ الأخلاقية المعطاة إلى خوارزميات، لذا يمكن ضمان مصداقية وكيل الذكاء الاصطناعي الأخلاقي،الذي أنشأه النهج من الأعلى إلى الأسفل».[27]

إنَّ صفة المصداقية أساسية في كل قضية أخلاقية،ونجد بأن النهج من أعلى إلى أسفل يُحقق لوكيل الذكاء الاصطناعي الأخلاقي،ولاحظنا تأثير تقنيات الذكاء اصطناعي في حل المشاكل الاجتماعية،من خلال التفاعل الايجابي مع المستخدمين، والتأثير الفعَّال في حياتهم ونشاطاتهم .

رابعًا–دور أساليب الذكاء الاصطناعي في تعزيز الهوية الاجتماعية الجزائرية:

ساعدت تقنيات الذكاء الاصطناعي على تنمية المجتمع الجزائري، وزيادة فرص التضامن الاجتماعي فيه ،من خلال تزايد العلاقات الاجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

1– أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في توجيه أسلوب التفاعل الاجتماعي:

أثرت أنظمة الذكاء الاصطناعي بشكل إيجابي في توجيه أسلوب التفاعل الاجتماعي،وهو ماسنتوقف عنده«وبما أن المجتمع الجزائري لايعيش بمعزل عن العالم،فهو يتأثر بكل مايحدث فيه من تغيرات ،فصار ضروري عليه ولوج زمن المعارف والتكنولوجيا الحديثة،وتحديث نظامه التعليمي وإصلاحه باستغلال هذه التقنيات الحديثة،لأن المستقبل يتطلب أشخاص ذوي قدرات ومهارات يكونون قادرين من خلال على التواصل مع الآخرين».[28]

إنَّ توظيف التكنولوجيا الحديثة هو مطلب هام لتحقيق تطور المجتمع الجزائري،وهذا لايتأتى إلا بإصلاح التعليم وزيادة على ذلك «لاتتحقق التنمية البشرية في الجزائر إلا بالاشتغال على التقنيات الحديثة،وذلك يتطلب الحصول على أحدث الميكانزيمات في مجال التكنولوجيا،وهنا وفرت التقنية بيئات آمنة ومناسبة للتواصل».[29]

لقد أثبت الواقع بأن شبكات التواصل الاجتماعي ليست فقط من أجل الإمتاع بل لها وظيفة الإفادة،وأيضًا يبرز البعد الاجتماعي لشبكات التواصل الاجتماعي في التضامن الاجتماعي،ونشر ثقافة التكافل بين الجزائريين،ومن خلال مشاهدة العديد من البرامج التعليم والترفيه«ولذا تعد شبكات التواصل الاجتماعي مجالًا للتسلية والترفيه،وزيادة على ذلك وفرت شبكات التواصل الاجتماعي فرصة للتواصل بين الأقارب وأصدقاء الماضي،بل إنَّ بعض الأقارب الذين فقدوا الاتصال لبعد المسافة أو بأسباب التنقل وقطع الاتصال التقليدي عاودوا الاتصال عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي».[30]

وفرت شبكات التواصل الاجتماعي خدمات الترفيه والتسلية مثل موقع اليوتيوب You tube مع وجود الكثير من المواقع التي تحتوي كمًا هائلًا من المشاهد الطريفة والمضحكة، وكذلك تصميم العديد من التطبيقات لغاية اللعب .

خامسًا–أثر ظهور الهوية الافتراضية على المجتمع الجزائري:

من مخرجات توظيف التقنية المجتمع الجزائري ظهر مايُعرف بالهوية الافتراضية،وهي هوية موازية للهوية الأصلية .

1–الهوية الافتراضية صورة جديدة للتعبير عن هوية المجتمع الجزائري:

إنَّ للهوية الافتراضية مفهوم حديث ارتبط بالتطور التكنولوجي لوسائل الاتصال داخل المجتمعات،والهوية الافتراضية هي «مايتم تدوينه عن الفرد المستخدم في الفضاء الرقمي من معلومات وسمات وخصائص يضعها عبر صفحاته الرقمية للتعبير بها عن ذاته وأناه الداخلي،تقابلها في الواقع الهوية الحقيقية لهذا الفرد،إذ تدل على مجموعة المعلومات الشخصية،التي تكون الذات الالكترونية كالاسم والسن والجنس وطريقة الإمضاء إلى غير ذلك من البيانات، التي يقدمها المستخدم،ونعلى أساس أنها تعكس شخصياتهم الواقعية،بحيث أن تلك المعلومات الموجودة عبر الحسابات الشخصية لهؤلاء المستخدمين هي من تدل على هوياتهم الافتراضية،وفي بعض الأحيان تكون معبرة بشكل كبير عن هويتهم الواقعية في المجتمع الذي يعيشون فيه،وأحيانًا أخرى تكون مخالفة لهذا الواقع ولاتعبر عنه».[31]

عكست الهوية الافتراضية تطلعات الفرد المستخدم للتقنية في المجتمع الجزائري،وهي عبارة عن المعلومات التي يقدمها الفرد للآخرين عن نفسه،وهي صورة الفرد في مجتمعه،التي يتواصل من خلالها بالآخرين عبر الفضاء الافتراضي وملفات الوسائط .

2– خطر الهوية الافتراضية على المجتمع الجزائري :

برزت الحاجة لممارسة التكنولوجيا الحديثة بين أفراد المجتمع الجزائري«وإن الفرد الجزائري يستخدم شبكة الفايسبوك بشكل مستمر ومتكرر،من أجل تحقيق إشباع للكثير من الدوافع المختلفة والمتعددة لديه،والتي تفرضها طبيعة الفرد في استخدامه لشبكات الانترنيت الاجتماعية،إما للبحث عن المعلومات والاطلاع عما يحدث في العالم الخارجي ،أو ممارسة الحرية في التعبير عن رأييه في كل القضايا،التي تهم هذا المستخدمون دون أي نوع من الرقابة،أو محاولة الهروب من القيم الاجتماعية،التي يفرضها عليه المجتمع التي عليه المجتمع في التعامل مع غيره من المستخدمين ».[32]

ساهمت التقنية المعاصرة في فرض الهوية الافتراضية،والتي بدورها أدت لخلق سياقات اجتماعية وثقافية جديدة وفتحت مجالات لأنماط جديدة في العلاقات الاجتماعية بعيدة عن عادات وتقاليد المجتمع الجزائري.

عمل المستخدمون الجزائريون بشكل دائم بفعل الانضمام إلى العديد من المجموعات الرقمية إلى خلق هوية جديدة«التي أصبحت تمثل لهم اليوم فضاء رحبًا للتعبير عن كل أفكارهم وإيصالها إلى الآخرين حتى أولئك الذين لم يكونوا يعرفهم في الواقع،بالإضافة إلى التواصل معهم،وتبادل الآراء والتحاور حول المواضيع ،التي طرحها عبر هذه المجموعات،التي أصبحت موازية لمجتمعاتنا الواقعية،فهي تقريبًا تمثل الواقع،وكل مواضيعهما تنطلق منه،بل وتحول المناقشات والحوارات السارية على فضاءات إلى فعل تطبق مفرزاته في الواقع ».[33]

وممانؤكد عليه في هذا السياق هو أن مخاطر المجتمع الافتراضي الجزائري تكمن في تفتيت العلاقات الاجتماعية السليمة،وزيادة على ذلك انتشار الشائعات والأخبار الكاذبة، وتفشي الإدمان على استهلاك المحتوى، وانتهاك الخصوصية الرقمية،وانتشار التطرف والفكر المتشدد، بالإضافة إلى الفراغ الهوياتي لدى الشباب لإدمانهم على التواصل في الفضاء الرقمي«ونجد أن أغلبية المستخدمين الجزائريين يميلون لأن يكون تفاعلهم عبر هذا الفضاء الرقمي بشكل أكثر توسعًا،وخروج عن الأنماط الجغرافية المعروفة من خلال النشر،وإبداء الرأي في القضايا العالمية من أجل الوصول إلى متابعين في العديد من دول العالم على اختلاف توجهاتهم ،وهذا بواسطة الانضمام إلى المجتمعات ذات الامتداد العالمي لمحاولة بناء علاقات خارج المحيط الجغرافي ،الذي يعيشون فيه.

يرى المستخدم الجزائري أن الهوية الافتراضية التي تفرضها متطلبات الرقمي أو الافتراضي،تكون أكثر جرأة وتحررًا من هويته الحقيقية،التي يفرضها عليه واقعي المجتمعي،سواء كانت الحقيقي أو الغير حقيقي،وتميل لتكون أكثر جرأة وتحرر عند الذين يعرضون هويتهم الافتراضية الوهمية حتى وإن كان هذا التحرر هو عبارة عن مجرد تخيلات لاعلاقة لها بالواقع ،فهي لاتخرج من الحيز العام لهذا الفضاء».[34]

يكمن خطر التقنية المؤدية لزيادة انتشار الهوية الافتراضية إلى تهميش الثقافة المحلية الجزائرية ،وذلك لما يسود في أوساط المجتمع الجزائري من فضاءات افتراضية عكست زيف الوقائع ،وقدمت صورة مشوهة عن المجتمع الجزائري للعالم ،وتجاهلت الأصالة الموجودة فيه؛لأنها الهوية الافتراضية أتاحت للفرد تقديم بيانات مزيفة أو مستعارة عن نفسه،مما أدى إلى تشوش في الهوية الحقيقية، وأضعف الوعي الجماعي.

سادسًا– واقع الهوية اللغوية الجزائرية في مواقع التواصل الاجتماعي:

تعد اللغة العربية أهم مكون يُعبر عن الهوية الجزائرية،وتداولها في مواقع التواصل الاجتماعي أدى لإشكاليات«وإن سبب كثرة استخدام مواقع التواصل عبر الكتابات النصية،والأوامر الالكترونية أدت إلى زعزعة منظومة المفردات اللغوية للفرد،بسبب عدم التواصل الطبيعي،وقلة النطق بالعربية،حيث يلاحظ أن مستخدمي التواصل الاجتماعي لايتكلمون باللغة العربية لعدم وجود حوار شفهي،وإذا كتبوا النصوص يعتمدون لغة عربية صحيحة،وفيها عبارات أجنبية،وهو مايزيد من ضعف اللغة العربية».[35]

مما سبق ذكرنا بأن اللغة العربية تعد أهم مُعبر عن الهوية الجزائرية،وهي تعرضت للتهميش والتشويه في الممارسات على مواقع التواصل الاجتماعي خصوصًا إذا علمنا بأن اللغة العربية«هي أهم مكون دال على هوية المستخدم ،لأنه من خلالها يمكن أن نتعرف على انتماءاته بمختلف جوانبها ،وهي الوعاء الذي عبره تمر كل التفاعلات والتبادلات الحاصلة في هذا المجتمع الافتراضي».[36]

نرى بأنَّ اللغة المستخدمة في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي تكشف عن هوية المستخدم،وطبيعة المجتمع الذي ينتمي إليه،وانتشرت في السنوات الأخيرة لغة فايبسبوكية خاصة بين الشباب الجزائريين ،وفيها مصطلحات خاصة بعيدة عن فصاحة اللغة العربية مثل:(تشاتي"شريكي" و"شكارة " و"اكتيفي"...الخ) وكل تلك المفردات دخلت في قاموس لغوي جديد اخترعه الشباب أثناء استخدامهم للفايسبوك.

ومنه فلقد أثرت وسائط التكنولوجيا بمختلف أنواعها في نمط حياة الشعب الجزائري،وبصفة مباشرة كان للتقنية دور في تغيير هويته اللغوية، وخلق مجتمع افتراضي بعيد عن المجتمع الحقيقي الذي يعيش فيه،وزيادة على ذلك«يمتلك الكثير من الأفراد المستخدمين أكثر من حساب واحدة على شبكة فايبسبوك،وغيره من الشبكات الاجتماعية الرقمية المعروفة بغض النظر إذا كانت حقيقة أو عير حقيقية، وبالتالي هم يسعون إلى بناء هويات افتراضية متعددة،كل واحدة منها تخضع لأنماط معينة في الشكل،والتمثيل حسب نوع المعلومات التي تعرض من خلالها،ورغبة من يقوم بتشكيلها في التواصل مع الأفراد الآخرين،خصوصًا أولئك الذين تختلف خصوصياتهم الثقافية عن خصوصية المتواصل معهم،فيلجئون إلى تزييف هويتهم بحيث تتناسب وفقًا لتلك السياقات الثقافي المتواصل معها؛أي أن هذا الفضاء الرقمي يعطي الحرية للأفراد في أن يتمثلوا الهوية الافتراضية كيف مايشاؤن ويريدون».[37]

أضحت الهوية الافتراضية هي الهوية المعبرة عن الفرد في المجتمع الجزائري،وفي بعض الأحيان قد تكون مزيفة،ونرى بأن الكثير من الشباب الجزائري اليوم مارسوا الحرية، وطالبوا بحرية التعبير،ويُعد الفايسبوك المنصة المفضلة التي يستخدمها الشباب الجزائري للتواصل والتعبير عن أفكارهم ومشاركة اهتماماتهم،ولكن استخدامه انعكس سلبًا على هويتهم الاجتماعية.

سابعًا–نتائج توظيف شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الاجتماعية :

أثرت شبكات التواصل الاجتماعي في هوية المجتمع الجزائري،وظهرت الكثير من الأساليب والطرق والوسائل في التعليم والتعلم،ومن ذلك «ظهور التعليم الالكتروني،الذي يعد طريقة للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكات ووسائطه المتعددة من صور وصوت ورسومات».[38]

يُعد التعليم أهم مجال يؤثر بشكل مباشر في تشكيل هوية المجتمع الجزائري،ولقد أولت السلطات الجزائرية عناية كبيرة باستخدام التعليم الالكتروني، وباتت شبكات التواصل الاجتماعي تضطلع بدور مُهم في إعداد الأفراد واكتسابهم عادات وسلوكيات صحيحة،وأداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي لماتُتيحه من تفاعل مع الآخرين عبر الأنشطة المختلفة للجماعات،التي يمكن تكوينها في فضاء شبكات التواصل الاجتماعي،وتخطيها الحدود،وتمكين الفرد من التأثير والتأثر واكتساب الخبرات،وتنمية المسؤولية الذاتية عن طريق هذه الأنشطة والتفاعل مع الآخرين».[39]

أكد الكثير من الباحثين بأن للتقنية دور لايُستهان به في التفاعل الاجتماعي؛فهي وفرت التواصل السريع وساعدت على بناء علاقات اجتماعية عديدة عبر منصات التواصل الاجتماعي،وعززت التقنية التعاون الاجتماعي والحصول على المعرفة في مختلف المجالات،وبذلك ساعدت المستخدم الجزائري على أن يكون مثقفًا عصريًا.

ثامنًا– إيجابيات وسلبيات توظيف التقنية على هوية المستخدم الجزائري:

سنحاول الوقوف عند أبرز الآثار الإيجابية والسلبية للتقنية على هوية المجتمع الجزائري الحديث :

1– إيجابيات توظيف التقنية الحديثة على الهوية الجزائرية :

في البداية نشير إلى أهمية استخدام التقنية الحاسوبية الحديثة في مزاولة نشاطاتنا اليومية «فلقد أحدث الحاسوب في المجتمعات تغييرًا جذريًا لايقلُ أهمية عن التغيير الذي أحدثته الثورة الصناعية في المجتمع،حيث تستخدم الحواسيب بشكل واسع في يومنا هذا ضمن مختلف المجالات...فباستخدام الحواسيب تتقدم الحياة ويرتفع مستواها».[40]

ومن الاستخدامات الإيجابية للتقنية،نذكر أنها أتاحت الشبكات الاجتماعية التواصل والدعوة مع الآخرين المسلمين وغير المسلمين وانتشار الكثير من الدعاة لصفحاتهم الخاصة مما ساعد في نشر الإسلام ،وتعزيز الهوية الإسلامية في نفوس الجزائريين، وهو انتقال ايجابي للتواصل الاجتماعي،بالإضافة إلى التغيير في مجال الخدمات الاجتماعية والمواصلات العامة«وأمَّا دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير الاجتماعي،فأكدت دراسة بيزكرPeisKer 2011 بأنَّ شبكات التواصل الاجتماعي يُمكن عن طريق تفاعليتها وخاصيتها التشاركية أن تفتح مايُسمى بالمساحات من أجل التغيير"التي تعمل على توازن المعرفة مع القوة،وإن قدرة شبكات التواصل الاجتماعي على إحداث التغيير بشكل ناجح تتوقف على معرفة،وفهم قدرات المجتمعات».[41]

تميَّز العمل في الشبكات الاجتماعية بالسهولة في الاستخدام والتواصل والتوفير في الجهد والتكاليف،وأدى للتغير الإيجابي في الهوية الجزائرية بكل أبعادها الثقافية والدينية واللغوية،وأكدت الكثير من الدراسات الأكاديمية والأبحاث العلمية الجزائرية بأنَّ لشبكات التواصل الاجتماعي التأثير الكبير على تغير نمط العلاقات الاجتماعية.

2-سلبيات استخدام منصات التواصل الاجتماعي:

إنَّ وجود تأثيرات إيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي لايعني عدم وجود انعكاسات سلبية،نظرًا للاستخدام السيئ لمنصات التواصل الاجتماعي،ومنها:

- ✓ غياب المسؤولية والضبط الاجتماعي
- ✓ نشر الإشاعات والمبالغة في نقل الأحداث
- ✓ النقاشات التي تبتعد عم الاحترام وعدم تقبل الرأي الآخر
- ✓ إضاعة الوقت في التنقل بين صفحات المواقع الالكترونية
- ✓ عزل الشباب والمراهقين عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع
- ✓ ظهور لغة جديدة بين الشباب من شأنها تضعف لغتنا العربية وإضاعة هويتها
- ✓ انعدام الخصوصية الذي يؤدي إلى أضرار معنوية ونفسية ومادية».[42]

ومنه نرى بأن زيادة العزلة الاجتماعية تعد من أهم مساوئ استخدام التقنيات المعاصرة في الجزائر،وفي هذا السياق نقول بأنَّ التكنولوجيا ليست مجرد أداة،بل لها القدرة على تشكيل هويتنا الاجتماعية،ولذلك من المهم أن نتعلم كيفية إدارة استخدامنا للتكنولوجيا الحديثة ،لضمان عدم تأثيرها السلبي على العلاقات الاجتماعية،والتفاعل الإنساني لايُمكن تعويضه بالتكنولوجيا،ومن الضروري الحفاظ عليه كجزء هام في حياتنا اليومية،ومنه يجب الموازنة بين استخدام التقنية والحفاظ على الهوية الاجتماعية لضمان العلاقات الصحية.

الخاتمة :

وفي الأخير نصل إلى القول بأهمية حضور التكنولوجيا في جميع المجالات،وأصبح لها دور كبير في تنظيم مجالات كثيرة في المجتمع الجزائري، وقد تجلى دور التقنية في تغيير هوية المجتمع الجزائري من حيث الجوانب الآتية :

1. برز الأثر الايجابي للتكنولوجيا في زيادة التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والأسر، ودعم الروابط الاجتماعية وتحسين جودة الخدمات الاجتماعية
2. ساهمت التكنولوجيا بشكل فعال في سهولة التواصل الاجتماعي،ممَّا حقق التنمية المستدامة في المجتمع الجزائري
3. تعزيز قدرات الأفراد واكتسابهم لمهارات جديدة،وحسَّن من جودة المحادثات الاجتماعية
4. أثرت التكنولوجيا بشكل إيجابي في تغيير هوية المجتمع الجزائري
5. تنظيم قطاعات كثيرة في المجتمع الجزائري

ومنه فلقد أثرت التكنولوجيا-بصفة عامة-بشكل إيجابي على هوية المجتمع الجزائري،وبرز ذلك من خلال التغيرات الحاصلة في مختلف المجالات الاجتماعية الجزائرية الناتجة عن توظيف التكنولوجيا الحديثة،ونستطيع القول بأنَّ المستخدم الجزائري نجح في تطبيق التقنية الحديثة،وفي نفس الوقت حاول الحفاظ على هوية المجتمع الجزائري وأصالته .

❖ **التوصيات المقترحة :**

ومن التوصيات المقترحة حول الموضوع نذكر:

1. إنشاء هيئات تراقب محتويات التكنولوجيا،وأثرها السلبي على هوية المجتمع الجزائري
2. توفير مراكز تقنية لتدريب فئات المجتمع البسيطة (الأطفال) في استخدام التقنية الحديثة
3. دعم البحوث والدراسات في مجال التقنية وبرامج التنمية الاجتماعية

4. ضرورة التنسيق بين أساليب التقنية الحديثة ومجالات المجتمع
5. خلق بيئة اجتماعية آمنة ومناسبة للتفاعل مع التكنولوجيا الحديثة.

❖ **قائمة المصادر والمراجع :**

أولًا– المعاجم العربية القديمة :

1- ابن منظور: لسان العرب،ط1 ،دار الفكر ،بيروت-لبنان،1429هـ/2008،مج6 .

ثانيًا– المعاجم العربية الحديثة :

1. أحمد مختار عمر : معجم اللغة العربية المعاصر،ط1،عالم الكتب ،القاهرة –مصر،2008
2. باسل الخطيب مصطفى وآخرون: الحاسوب والبرمجيات الجاهزة" معجم عربي إنجليزي"،ط1،دار الإعصار العالمي،عمان-الأردن ،1437هـ/2016م
3. سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية، دار الكتاب اللبناني،بيروت-لبنان،1405هـ/1985م
4. سعيد علوش : معجم مصطلحات النقد الأدبي المعاصر،ط1،دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت-لبنان ،2019م
5. فؤاد أفرام البستاني: منجد الطلاب،ط24،دار المشرق ،بيروت-لبنان،1986
6. مجموعة من المؤلفين: معجم الوسيط ،ط4،مكتبة الشروق الدولية، القاهرة- مصر،1452هـ/2004م

ثالثًا– المراجع العربية الحديثة :

1. إبراهيم عمر يحياوي: تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر،دارالياز وري،عمان–الأردن ،2016
2. أحمد منور:الأدب الجزائري باللسان الفرنسي نشأته وتطوره وقضاياه،ط2،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر العاصمة-الجزائر.
3. برهان زريق: الهوية العربية،ط1،دار حوران للطباعة والنشر،دمشق-سوريا،2012
4. حسين محمود هتيمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي،ط1دار أسامة ،عمان –الأردن،2015،
5. ضيف عبد المالك: الخطاب الشعري الجزائري المعاصر وإشكالية الانتماء الحضاري، دار الماهر،سطيف-الجزائر ،2020
6. عبد الله الغذامي : القبيلة والقبائلية أو مابعد الحداثة ،ط2،المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء-المغرب، 2009

7. مُحَمَّد بوعزة : سرديات ثقافية من سياسات الهوية إلى سياسات الاختلاف ،ط1، منشورات ضفاف ،بيروت-لبنان،1435هـ/2014م
8. مخلوف عامر: الهوية والنص السردي، دارالقبة، بئر خادم، الجزائر العاصمة-الجزائر،2016
9. ياسين الحموي:علم نفس الذكاء الاصطناعي،ط1،منصة أريد العلمية،دمشق—سورية،1445-2024م .

رابعًا- المقالات المحكمة :

1. جهاد صحراوي: الهوية الافتراضية للمستخدم الجزائري عبر الفضاء الرقمي، جامعة مُحَمَّد خيضر بسكرة ،الجزائر، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية،،مج10،العدد1 ، الجزائر،2025
2. غنية صوالحية: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي، دراسة ميدانية على عينة من شباب بجامعة تبسة، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 25،مج، ع 7 ،الجزائر ،2023.

خامسًا- المذكرات والأطروحات الجامعية :

1. أمال عساسي: أثنوجرافيا الفايسبوك في المجتمع الجزائري، مذكرة ماجستير وسائل الإعلام والاتصال، جامعة باتنة، الجزائر ،السنة الجامعية ،2015/2014
2. أمال قوتال: تمثلات الهوية الافتراضية لدى الطلبة الجامعيين عبر منصة فايسبوك ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تبسة، الجزائر ،السنة الجامعية:2023- 2024
3. تومي فضيلة: أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل الهوية الافتراضية "دراسة ميدانية لتمثلات عينية من المستخدمين الجزائريين لموقع Face book خلال الفترة(2014-2015)أطروحة لنيل الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر ،2015-2016 .

❖ الهوامش والإحالات:

[1]- ابن منظور: لسان العرب،ط1 ،دار الفكر ،بيروت-لبنان،1429هـ/2008،مج6،ص606-607-609.

[2]- أحمد مختار عمر : معجم اللغة العربية المعاصر،ط1،عالم الكتب ،القاهرة —مصر،2008، ص 2378-2379

[3]- مجموعة من المؤلفين: معجم الوسيط ،ط4،مكتبة الشروق الدولية،القاهرة- مصر،1452هـ/2004م، ص1001

[4]- فؤاد أفرام البستاني: منجد الطلاب،ط24،دار المشرق ،بيروت-لبنان،1986 ، ص888

[5]- سعيد علوش:معجم المصطلحات الأدبية،دار الكتاب اللبناني،بيروت-لبنان،1405هـ/1985م،ص225

[6]– سعيد علوش : معجم مصطلحات النقد الأدبي المعاصر،ط1،دار الكتاب الجديدة المتحدة،بيروت–لبنان،2019م،ص344

[7]– أحمد منور:الأدب الجزائري باللسان الفرنسي نشأته وتطوره وقضاياه،ط2،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر العاصمة–الجزائر،2017، ص15

[8]– مخلوف عامر:الهوية والنص السردي،دار القبة،بئر خادم،الجزائر العاصمة–الجزائر،2016، ص32

[9]– عبد الله الغذامي: القبيلة والقبائلية أو مابعد الحداثة ،ط2،المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء–المغرب، 2009، ص52

[10] – حسين محمود هتيمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي،ط1دار أسامة ،عمان –الأردن،2015، ص83

[11] –باسل الخطيب مصطفى وآخرون:الحاسوب والبرمجيات الجاهزة عربي إنجليزي،ط1،دار الإعصار العالمي،عمان–الأردن ،1437هـ/2016م،ص680

12 –ضيف عبد المالك: الخطاب الشعري الجزائري المعاصر وإشكالية الانتماء الحضاري،دار الماهر،سطيف–الجزائر،2020،ص19

[13]–المرجع نفسه،ص27

[14] – المرجع نفسه،ص32

15– برهان زريق: الهوية العربية،ط1،دار حوران للطباعة والنشر،دمشق–سوريا،2012،ص32

16– أحمد منور:الأدب الجزائري باللسان الفرنسي نشأته وتطوره وقضاياه، ص23

[17] – **محمد بوعزة : سرديات ثقافية من سياسات الهوية إلى سياسات الاختلاف ،ط1، منشورات ضفاف ،بيروت-لبنان،1435هـ/2014م،ص46 –** 47

[18] – حسين محمود هتيمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي،ص102

[19] –المرجع نفسه ،ص103

[20]– المرجع نفسه، ص95

21 –المرجع نفسه ،ص96

22 – المرجع نفسه، ص99

23 – المرجع نفسه،ص99–100

24 – ياسين الحموي:علم نفس الذكاء الاصطناعي،ط1،منصة أريد العلمية،دمشق–سورية،1445–2024م،ص226

[25] – المرجع نفسه ،ص226

[26] –المرجع نفسه،ص270

[27] – المرجع نفسه،ص273

[28] –إبراهيم عمر يحياوي:تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر،دار اليازوري،عمان–الأردن،2016،ص10

[29] – حسين محمود هتيمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي،103

[30] – المرجع نفسه،ص102

[31] – أمال عساسي:أثنوجرافيا الفايسبوك في المجتمع الجزائري،مذكرة ماجستير وسائل الإعلام والاتصال،جامعة باتنة،2015/2014،ص117

[32] – جهاد صحراوي: الهوية الافتراضية للمستخدم الجزائري عبر الفضاء الرقمي،جامعة محمد خيضر بسكرة ،الجزائر،مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية،،مج10،العدد1 ، الجزائر،2025،ص 462

[33] – المرجع نفسه،ص462.

[34]–المرجع نفسه، ص462

[35] – غنية صوالحية:أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي،دراسة ميدانية على عينة من شباب بجامعة تبسة،مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 25،مج، ع 7 ،الجزائر ،2023، ص113

[36] –تومي فضيلة:أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل الهوية الافتراضية"دراسة ميدانية لتمثلات عينية من المستخدمين الجزائريين لموقع Face book خلال الفترة(2014–2015)أطروحة لنيل الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال،قسم علوم الإعلام والاتصال، الجزائر ،2015–2016، ص293

[37]–جهاد صحراوي : الهوية الافتراضية للمستخدم الجزائري عبر الفضاء الرقمي،ص462

[38] – إبراهيم عمر يحياوي:تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر ، ص10

[39] – أمال عساسي :أثنوجرافيا الفايسبوك في المجتمع الجزائري،ص101

[40]– باسل الخطيب مصطفى وآخرون:الحاسوب والبرمجيات الجاهزة عربي إنجليزي،ط1،دار الإعصار العالمي،عمان–الأردن،1437هـ/2016م،ص106

[41]– أمال عساسي :أثنوجرافيا الفايسبوك في المجتمع الجزائري،ص101– 102

[42]– أمال قوتال:تمثلات الهوية الافتراضية لدى الطلبة الجامعيين عبر منصة فايسبوك ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة تبسة، الجزائر السنة الجامعية:2023– 2024، ص38.